العرب
السبت 2020/02/08
السنة 42 العدد 11611

الاحتجاجات اللبنانية تربك موسم الشتاء الدرامي

مسلسلات تعطل تصويرها وأخرى توقف عرضها

كان لاندلاع التظاهرات الغاضبة على الأوضاع السياسية في الشارع اللبناني أثره على القنوات التلفزيونية المحلية في البلد، فقد اضطرت هذه القنوات إلى إعادة ترتيب برامجها أكثر من مرة لمواكبة الأحداث الساخنة، بل ووصل الأمر ببعض القنوات إلى إيقاف عرض أكثر من مسلسل إلى أجل غير مسمى.

ناهد خزام
كاتبة مصرية

خيم الاضطراب على القنوات اللبنانية إثر موجة الاحتجاجات التي طالت البلاد منذ أكتوبر الماضي، اضطراب طرأ على ترتيب البرامج والذي كان له أثره على الأعمال الدرامية المعروضة على هذه الشاشات، ناهيك عن الغموض الذي يحيط بمصير الأعمال الأخرى التي كان من المقرّر عرضها خلال موسم الشتاء الحالي، ولم تُعرض نتيجة توقّف تصويرها.

والاضطراب الذي خيم على القنوات اللبنانية لم يكن نتيجة لانشغالها بمتابعة التظاهرات فقط، بل كذلك لابتعاد الجمهور اللبناني عن متابعة هذه الأعمال بالفعل، بعد أن تغيرت أولويات اهتمامه مع تفجر الأحداث، فالمشاهد اللبناني بات يهمه، أكثر، متابعة ما يجري في الشارع على مدار الساعة، فلا حديث أو صوت يعلو فوق صوت هذه الاحتجاجات وتداعياتها.

> العديد من الأعمال الدرامية اللبنانية توقف تصويرها نتيجة إغلاق الطرق وتعذر انتقال فرق العمل إلى أماكن التصوير

ومن بين هذه الأعمال التي تأثرت بالحراك الشعبي في لبنان مسلسل "عروس بيروت" الذي فقد زخم المتابعة بعد أن كان يتصدر استطلاعات الرأي كأكثر الأعمال الدرامية متابعة خلال الأشهر القليلة الماضية. وإن كان مسلسل "عروس بيروت" قد عرض كاملا دون انتقاص من حلقاته أو انقطاع عرضها، فهناك أعمال أخرى قد توقف عرضها على الشاشات إلى أجل غير مسمى، وذلك بعد عرض عدد ليس بالقليل من حلقاتها.

ومن بين هذه الأعمال التي توقف عرضها يبرز مسلسل "بالقلب" الذي عُرض على قناة "إل.بي.سي"، وهو من إخراج جوليان معلوف وتاليف طارق سويد، وأدى فيه دور البطولة كل من سارة أبي كنعان وكارمن لبس وستيفاني عطالله وجمال حمدان وبديع أبوشقرا ودارينا الجندي وغبريال يمين ونجلاء الهاشم، بالإضافة إلى الفنان وسام فارس الذي كان له دور مؤثر خلال الحلقات الأولى من المسلسل قبل أن يختفي نتيجة لتطور الأحداث وتصاعدها.

قضية محلية

مسلسل "بالقلب" من نوعية الأعمال ذات الطابع المحلي، كونه يناقش العديد من القضايا المحلية اللبنانية، كما تقتصر المشاركة فيه على نجوم وفنانين من لبنان فقط.

والقضية الرئيسية التي يتعرض لها المسلسل تتمثل في ظاهرة إطلاق النار العشوائي في المناسبات الخاصة والعامة، وهي ظاهرة يعاني منها اللبنانيون، إذ تفيد الإحصائيات الرسمية أن أكثر من 140 ضحية قد سقطت بين قتيل وجريح خلال السنوات القليلة الماضية جراء هذا الإطلاق العشوائي للنيران في المناسبات على اختلاف أشكالها، سواء كانت مناسبات عامة أو خاصة، الأمر الذي دفع قوات الأمن اللبنانية إلى إطلاق عدد من المبادرات التي تهدف للحد من تلك الظاهرة، كان آخرها مبادرة "بتقبل تقتل".

يدور مسلسل "بالقلب" حول قصة حب عادية تجمع بين الشاب ناهي وديانا، ويلعب دورهما كل من وسام فارس وسارة أبي كنعان. ونظرا للجفاء الشديد بين أهل الحبيبين يواجهان صعوبات كبيرة في تحقيق حلمهما بالزواج. وأمام رفض والدي ناهي لهذا الارتباط يضطر الشاب إلى الزواج من حبيبته من دون موافقه أسرته. ولا تمر أيام قليلة على إتمام هذا الزواج حتى يُقتل الزوج برصاصة طائشة.

سرعان ما تتجاوز عروسه هذه الفاجعة وتكرّس كل جهودها لمحاربة ظاهرة إطلاق النار العشوائي في لبنان، وتطلق حملة توعوية ضد الرصاص العشوائي. لا يتوقف تأثير مقتل ناهي عند هذا الحد، بل ستكون له تداعيات أخرى ستساهم في تصاعد الأحداث لاحقا، خاصة مع شكوك الأم حول ملابسات مقتل ابنها.

ومن بين الفنانين المشاركين في هذا المسلسل يبرز دور الفنانة سارة أبي كنعان التي استطاعت تجسيد دور الفتاة المشتتة بين علاقتها بحبيبها وماضيها القاسي بعد أن تخلت عنها أمها وهي صغيرة لتهرب مع رجل آخر غير أبيها. كما تبرز الفنانة كارمن لبس في دور عمة ديانا التي تولت رعايتها بعد هروب أمها، وهي شخصية مثيرة وتبدو علاقاتها غامضة، خاصة مع عودة زوجها الهارب ومحاولاته التقرّب إليها من جديد.

وكان لافتا في هذا المسلسل منح دور البطولة لوجوه جديدة مثل الفنان وسام فارس، الذي كان له حضور مميز خلال الحلقات التي شارك فيها، وأحدث أثرا عميقا لدى الجمهور، ومن المنتظر أن نراه في أعمال درامية أخرى في المستقبل القريب.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يلتقي فيها وسام فارس بالفنانة سارة أبي كنعان فقد خاضا من قبل تجارب درامية سابقة، كما يحضّران معا هذه الأيام لمسلسل جديد تحت عنوان "آخر الدني" من إنتاج قناة "الجديد" والمقرّر عرضه خلال شهر رمضان القادم.

وخلافا لمسلسل "بالقلب" الذي ستعيد قناة "إل.بي.سي" عرضه في الموسم الرمضاني القادم، هناك أعمال أخرى تم وقف عرضها بالطريقة نفسها ومن دون إعلان عن موعد استئنافها، بينها مسلسل "بردانة أنا" الذي عرض على قناة "إم.تي.في" للمخرج نديم مهنا والكاتبة كلوديا مارشليان، وكذلك مسلسل "موجة غضب" على قناة "الجديد" للمخرج منير معاصري وتأليف زينة عبدالرازق، ومسلسل "لا قبلك ولا بعدك" على قناة "الجديد" أيضا، وهو من إخراج جورج روكز وتأليف كريستين بطرس.

«بالقلب» توقف عرضه وأُجّل إلى الموسم الرمضاني

مصير غامض

تأثير التظاهرات اللبنانية لم ينعكس على الأعمال التي تم الانتهاء منها وعرضت بعض حلقاتها على الشاشة فقط، بل تعداه أيضا إلى الأعمال الأخرى التي لم يتم الاشتغال عليها لتكون جاهزة للعرض خلال موسم الشتاء الحالي أو الموسم الرمضاني المرتقب، إذ توقف تصوير عدد من الأعمال الدرامية خلال الفترة الأخيرة نتيجة لغلق الطرقات وتعذّر انتقال فرق العمل إلى جهات التصوير، وكذلك لعدم توفر السيولة اللازمة بعد تكرار غلق البنوك اللبنانية.

ومن بين هذه الأعمال مسلسل "العودة" للمخرج إيلي السمعان وتأليف رائد أبوعجرم، وكذلك مسلسل "عهد الدم" للمخرج كريم الشناوي وتأليف إياد أبوالشامات، ولا يُعرف على وجه الدقة مصير هذه الأعمال من العرض حتى الآن.

وفي المقابل، ظهرت بعض بوادر الانفراج في خصوص مسلسل "الهيبة" في جزئه الرابع والذي تم استئناف تصويره قبل أيام قليلة فقط.

روسيا ضيفة شرف مهرجان القاهرة الدولي للمونودراما

تنطلق، مساء اليوم السبت، على مسرح هدى وصفي بمركز الهناجر للفنون بالعاصمة المصرية القاهرة، فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما، الذي يتواصل حتى الثاني عشر من فبراير الجاري، مستضيفا روسيا ضيفة شرف الأيام.

عواد علي
كاتب عراقي

تنشط المهرجانات المسرحية الخاصة بالمونودراما في العديد من الدول العربية، نظرا لتزايد الاهتمام بهذا الشكل المسرحي الذي يقوم على شخصية واحدة تملأ فضاء العرض بأهوائها وتحييها ببلاغتها، وتطغى فيه المناجاة على الحوار.

ومن بين أبرز مهرجانات المونودراما الدولية في العالم العربي مهرجان الفجيرة، مهرجان تونس، مهرجان الكويت، المهرجان الدولي للمونودراما النسائي في الجزائر، مهرجان لبنان المسرحي لمونودراما المرأة ومهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما، الذي تنطلق فعاليات دورته الثالثة، مساء اليوم السبت الثامن من فبراير 2020، في مركز الهناجر للفنون التابع لقطاع شؤون الإنتاج الثقافي بمصر، تحت رعاية وزيرة الثقافة إيناس عبدالدايم.

وبمناسبة عام الثقافة المصرية الروسية 2020 تحل روسيا ضيفة شرف المهرجان، الذي يحتضن أكثر من 15 عرضا مسرحيا من دول عربية وأوروبية وأفريقية منها الكويت وعُمان وفرنسا وساحل العاج.

وأوضح رئيس المهرجان ومؤسّسه أسامة رؤوف أن "المهرجان استحدث في دورته الحالية منصة جديدة لفنون الحكي، إضافة إلى عروض المونودراما؛ انطلاقا من أن الحكواتي يشكّل أحد فنون الأداء الفردية التي تنتمي إليها عروض المونودراما، وأحيانا تكون هناك عروض مونودراما تأخذ من الحكي شكلا للأداء، وقد يقدّم الحكواتي أيضا حكايات تتلامس مع المونودراما، ومن هنا أُطلقت منصة الحكواتي داخل المهرجان".

وغالبا ما يعتمد مسرح المونودراما على السرد المباشر بضمير المتكلم، وفي أحيان قليلة تتحاور فيه الشخصية مع شخصيات وهمية أو مع المتلقين، ويجري التأكيد على الفرد أكثر من الحدث، وهو غارق في عزلته؛ إضافة إلى التركيز على الماضي، من ناحية والحلم من ناحية أخرى، بحيث تعتمد الحركة الدرامية في تطوّرها على الصراع النفسي المركّز بين ما كان وما كان يمكن أن يكون، وبين التوقّع والتحقيق، وإبراز الكثافة الشعورية النابعة من تركيز الحدث في شخصية واحدة تلحّ على وجدان المتلقي.

> المهرجان يحتضن في دورته الثالثة أكثر من 15 عرضا مسرحيا من دول عربية وأوروبية وأفريقية

ويشمل برنامج مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما، تنظيم ورشة "المسرح الحركي" يقدمها الممثل ومدرب التمثيل الفرنسي فرنسيس كاليكا، والمخرج والممثل ومدرب التمثيل لاندري كوامي من ساحل العاج، ومسابقة للنصوص المونودرامية، وتكريم عدد من رموز المسرح المصري والعربي.

وتضم اللجنة العليا للمهرجان الناقد والأكاديمي حسن عطية، والفنان سامح الصريطي، والباحث أحمد عبدالعزيز، والأكاديمي محمد أمين عبدالصمد، والباحث أسامة رؤوف. أما اللجنة التنفيذية للمهرجان فتتألف من المخرج محمد جبر منسق عام المهرجان، وماريان باقي المدير الإداري للمهرجان.

يذكر أن الدورة الثانية للمهرجان شارك فيها أكثر من 10 عروض من دول عربية وأجنبية، منها الجزائر وفرنسا والأردن والسعودية وليبيا، ومنحت لجنة تحكيمها، برئاسة الكاتب والمخرج المسرحي سامح مهران جائزة أفضل إخراج للمخرجة الأردنية أسماء مصطفى عن مونودراما "آدرينالين"، التي تدور حول ممثلة مصابة بسرطان الثدي تحاول، من خلال رحلة العلاج، استعادة ذكرياتها، وما مرت به من معضلات منذ مراهقتها وتهجيرها من وطنها إلى وطن آخر، إلى جانب رحلة وذكريات ابنها الذي ابتلعه البحر نتيجة الهجرات غير الشرعية.

وتشكّل هذه المونودراما صرخة احتجاج نسائية ضد قيم المجتمع الذكوري دفاعا عن كرامتهنّ وكيانهنّ ودورهنّ ومعاناتهنّ من العنف النفسي والجسدي والعقلي والجنسي الواقع عليهنّ.

كما لاقى المهرجان في دورته السابقتين نجاحا كبيرا تمثل في مشاركة العديد من الدول العربية والأجنبية بعروض متميزة، إضافة إلى إقامة ورش فنية عديدة حظيت بإقبال جيد من المشاركين فيها.

فن السرد المباشر بضمير المتكلم

ليلى علوي تترأس مهرجان البحرين السينمائي

المنامة – اختار مهرجان البحرين السينمائي الممثلة المصرية ليلى علوي لرئاسة لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية في أولى دوراته التي تنطلق في شهر مارس القادم.

وقالت إدارة المهرجان في بيان إن اختيار ليلى علوي (58 عاما) جاء "لما تتمتع به من خبرة في المجال السينمائي إلى جانب رئاستها وعضويتها للعديد من لجان التحكيم في مهرجانات دولية خليجية وعربية".

وتضم اللجنة في عضويتها الممثل السعودي إبراهيم الحساوي والناقد البحريني أمين صالح.

وتشارك في المهرجان في دورته التأسيسية 14 دولة عربية، هي: السعودية، والكويت، والإمارات، وعمان، ومصر، والعراق، وسوريا، والأردن، والمغرب، وتونس، والجزائر، وفلسطين، ولبنان، بالإضافة إلى البحرين.

ويقام المهرجان الذي ينظمه نادي البحرين للسينما في الفترة من الرابع إلى الثامن من مارس 2020. ويتزامن المهرجان مع الذكرى الأربعين لتأسيس نادي البحرين للسينما الذي تأسّس في العام 1980.

وبجانب مسابقة الأفلام الروائية يشمل المهرجان مسابقة لأفلام الطلبة والأفلام الوثائقية تضم ثلاثة بحرينيين هم المنتج والسيناريست فريد رمضان والناقد حسن حداد والأكاديمي محمد السيد.

كما يشمل مسابقة "مركز التفوّق" التي يرأس لجنة تحكيمها المخرج جمعان الرويعي ومعه فاطمة ربيعة مديرة "مركز تفوق الاستشاري للتنمية" إلى جانب الممثلة أمينة القفاص.

وحددت إدارة المهرجان أربعة فروع يتم التنافس على جوائزها، وهي الأفلام القصيرة والأفلام الوثائقية وأفلام الطلبة وأفلام المرأة.

ويضع المهرجان جائزة خاصة للأفلام التي تناقش قضايا المرأة؛ حيث تمنح جائزة لأفضل فيلم قصير يتناول عددا من القضايا المتعلقة بالشأن النسائي، مثل حق المرأة في العمل والشراكة مع الزوج في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة وحضانة الأطفال والنفقة وقضية العنف الاقتصادي تجاه المرأة.

> إدارة المهرجان حددت أربعة فروع يتم التنافس على جوائزها، وهي الأفلام القصيرة والأفلام الوثائقية وأفلام الطلاب وأفلام المرأة

وتُمنح الجائزة – وهي الأولى من نوعها في البحرين – لتشجيع المحتوى السينمائي ذي الطابع الإنساني، وتأكيدا على نشر ثقافة السينما التوعوية؛ خصوصا فيما يتعلق بقضايا المرأة وحقوقها.

وانطلقت فكرة مهرجان البحرين السينمائي ضمن تطوير الفعاليات الثقافية والفنية والسياحية، وذلك بعد اختيار المنامة عاصمة للسياحة العربية لعام 2020.